

الفصل الثالث - الاختبارات الشفوية

الاختبارات الشفوية من اقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل ، وما زالت تستخدم حتى الان استخداماً واسعاً ، وتعتبر افضل وسيلة للتقويم وذلك بالنسبة لبعض الاهداف التربوية، التي تتعلق بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظياً وشفوياً.

ويقصد بالاختبارات الشفوية اسئلة غير مكتوبة تعطى للمتعلمين ويطلب منهم الاجابة عليها دون كتابة ، والغرض منها معرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

يمكن للمعلم ان يستعمل الاختبارات الشفوية، اذا كان عدد الطلاب قليلاً وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكه الطلاب من : معرفة ، مفاهيم ، مهارات ، كما وتستخدم الاختبارات الشفوية في قياس الاهداف التي تعجز الامتحانات المقالية عن قياسها . فالمعلم اذا اراد ان يطلع على قدرة التلاميذ على اللفظ الصحيح ، فإنه يلجأ الى مثل هذه الامتحانات التي يلاحظ بها طلابه : كيف يقرأون ، كيف يتفاعلون مع القراءة . كيف يلفظون الكلمات لفظاً صحيحاً ، كيف يجيبون على الاسئلة ، كيف يتكلمون ، كيف يواجهون الامتحان برباطة جأش ، او بنوع من الخوف والتوتر ، وبالتالي فإن الامتحان الشفوي يدرّب التلميذ في التعبير عن نفسه.

مزايا الاختبارات الشفوية

١.يستطيع التلميذ ان يتلقى تغذية راجعة فورية ، لأنه سيقف على الخطأ في حينه ويتعرف على الاجابة الصحيحة ، من خلال مناقشة المعلم له ، او لزملائه الاخرين.

٢.يمكن للمعلم ان يحدد الصفات الشخصية لكل تلميذ من تلاميذه ، فيتعرف الى شخصية كل تلميذ ، وطريقة تعبيره ، ومظهره الخارجي.

٣.تدرب الطالب على الجرأة في القول ، والتعبير عن رأيه دون خوف ، وبالتالي تدرّبه على المناقشة في جميع الامور التي تحتاج الى ذلك.

٤.تدرب الطالب على ضبط سلوكه ، وعدم مقاطعة الاخرين في الكلام واحترام آراءهم.

عيوب الاختبارات الشفوية

١.تحتاج الى وقت طويل في اجرائها ، خاصة اذا كان عدد الطلاب كبيراً ويستحسن الا تستعمل اذا زاد عدد الطلاب عن اثني عشر طالباً.

٢. غير شاملة لمجال السلوك المراد قياسها ، لأن كل طالب يتعرض الى سؤال او سؤالين فقط.

٣. غير عادلة بالنسبة للطلاب فقد يكون نصيب طالب ما سؤالاً سهلاً ونصيب آخر سؤالاً صعباً.

٤. تتأثر بعيوب التقدير الذاتي ، اذ ان المدرس يحكم على مدى كفاية الاجابة على السؤال ويصدر حكماً ذاتياً عليها ومثل هذا التقدير يتأثر بالحالة النفسية او الصحية للمدرس ، كما ان حكم المدرس على الاجابة قد يتأثر بفكرته عن المتعلم نفسه ، فقد يتغاضى عن خطأ بسيط للمتعلم المتفوق على اساس فكرته ان المتعلم يعرف اكثر من ذلك ، في حين ان نفس الاستجابة من طالب ضعيف قد تؤخذ على أنها دليل واضح على ضعفه.

طرق تحسين الاختبارات الشفوية

١. يفضل ان يقوم بالاختبار اكثر من معلم ، توخياً للصدق والموضوعية في تقدير الدرجة.

٢. تحديد درجة الطالب من خلال جلستين وليس من خلال جلسة واحدة ، فإذا لم يتفوق الطالب في المرة الاولى ، فقد يسعفه الحظ في المرة الثانية.